Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظلم ابن هشام أحياناً في بعض اعتراضاته وأسرف في تعقُّبه ، وأكثر من مآخذه ، وبالغ في نقده غير أن المنهج العلمي يفرض علينا أن نقر أنّ الدماميني كان محقاً في بعض هذه المآخذ وسوف نتبيّن موقف بعض شراح المغني وعلماء اللّغة من بعض هذه القضايا الخلافيّة لنتعرف على وجهة النظر الموضوعيّة ، ولقد رأينا مواقف اللّغويين وشرّاح المغني من حذف الموصوف وبقاء صفته عند حديثنا عن ابن الملا الحلبي ونأتي إلى مواقفهم من قول ابن هشام أنّ الهمزة تدخل على النفي ، ومثل لها بالآية : ﴿أولمّا أصابتكم مصيبةٌ﴾[1] ، وقد عرضنا نقد الدماميني وتعقيب الشمني عليه .

وقد جعل الزمخشري الهمزة للتقرير والتقريع ، يقول[2] : و«لما» نَصْب بـ «قلتُم» ﴿أولمّا أصابتكم مُصِيبَةٌ قد أَصَبْتُم مِثْلَيْها قلتُم : أنّى هذا . قل : هو من عند أنفسِكُم إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير﴾ . و«أصابتكم» في محل الجر بإضافة «لمّا» إليه وتقديره : أقلتم حين أصابتكم ، و«أنّى هذا» نصبٌ لأنه مقول ، والهمزة للتقرير والتقريع ، فإن قلت : علام عطفت الواو

---

(١) آل عمران من الآية ١٦٥ .

(٢) الكشاف ١/٣٣٦ .